

الضبط الاجتماعي وعلاقته برأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

أ.م.د. بشرى حسين علي/ الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية

ملخص البحث باللغة العربية:

أستهدف البحث الحالي تعرف الضبط الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الاطفال ،وتعرف راس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال،وتعرف العلاقة الارتباطية بين الضبط الاجتماعي وراس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال.

وقد تكونت عينة البحث من (100) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال للعام الدراسي 2018-2019 ،وقد قامت الباحثة تبني مقياس الضبط الاجتماعي وبناء مقياس راس المال النفسي ،وطبقت المقياسين على طالبات قسم رياض الاطفال،ثم عالجت البيانات بأستخدام معامل ارتباط بيرسون لأيجاد معامل الثبات والعلاقة الارتباطية بين الضبط الاجتماعي وراس المال النفسي ،كما استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة لأيجاد دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي ومتوسط العينة للمتغيرين ، وقد توصلت نتائج البحث الى ما يأتي :

- 1- أن طالبات رياض الاطفال لديهن ضبط اجتماعي .
- 2- أن طالبات رياض الاطفال لديهن راس مال نفسي.
- 3- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الضبط الاجتماعي وراس المال النفسي .

التعريف بالبحث

أهمية البحث والحاجة اليه:

يعد الضبط الاجتماعي من أهم مقومات المجتمع الانساني وسمة ملازمة لكل المجتمعات على اختلاف درجة تحضرها وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، فلا يوجد تنظيم اجتماعي دون معايير ضابطة للسلوك الانساني تحدد الادوار الاجتماعية والأوامر والنواهي والمسموح والممنوع ضمن قوالب سلوكية أو عادات اجتماعية او قوانين أو معتقدات أو قيم اجتماعية وهو بهذا الضمان والدرع الواقي من الانحرافات الاجتماعية لتحقيق التناسق والتوافق الاجتماعي بين الافراد والجماعات (صديقي، 2003: 43).

أن الضبط الاجتماعي يهدف الى تحقيق النظام والاستقرار وحفظ الحقوق والممتلكات والحريات وذلك بما يحمله من قوانين وقيم وعادات واعراف ورموز حضارية وثقافية تشجع على التماسك والتآلف بين افراد المجتمعات الانسانية مع مراعاة التغيير المستمر للمجتمعات ، كما يسعى الضبط الاجتماعي الى الاصلاح والتحسين في مجالات المجتمع ونشاطاته ، أذ يحافظ على الايجابيات ويدعمها ويترك السلبيات ويعدلها (صديقي، 2003: 23).

كما ان الضبط الاجتماعي قوة اجتماعية فاعلة في حياة الافراد والجماعات والمؤسسات يتشربها الفرد من مجتمعه عبر عمليات التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها هيئات ومؤسسات اجتماعية متعددة ذات نفوذ قوي ،تعمل على تقويم سلوك الفرد وضبط تصرفاته وتنظيم انفعالاته وتحويله من مخلوق ضعيف عاجز الى شخصية قادرة على التفاعل والتواصل مع المحيط الاجتماعي الذي يحتويها منضبطاً بضوابطها (فرج، 1989: 43) .

الضبط الاجتماعي وعلاقته برأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

أ.م.د. بشرى حسين علي

لقد تطرق (سمنر 1906) الى دراسة الضبط الاجتماعي ولكن ليس بمفهومه الفعلي وانما من خلال تناوله الطرق الشعبية (العادات والتقاليد والاعراف) بوصفها مجموعة من السلوكيات المنضبطة والتي تسطر للافراد قواعد السلوك وتجعلهم يلتزمون بها وذلك في كتابه "الطرق الشعبية" (الساعاتي،1968: 18).

ولهذا تحول الضبط الاجتماعي الى ضرورة اجتماعية تؤدي دوراً مهماً في استقرار النظم والمؤسسات الاجتماعية واستمرار فاعليتها ووظيفتها في حفظ الشكل البنائي والهيكل الوظيفي للجماعة، ذلك ان النظام الاجتماعي ليس سوى نتاج طبيعي لفاعلية وسائل الضبط الاجتماعي وتأثيرها(الخشاب،1986: 24).

ان كثرة الضوابط التي يفرضها المجتمع على الفرد قد يجعله عرضه لكثير من الضغوط وهنا يجب الاهتمام بالجانب النفسي الذي يركز على أوجه القوة عند الفرد الإنساني مما يجعله قادراً على التوافق مع ذاته ومع الآخرين من خلال تنشيط الفاعلية الذاتية كمحرك للدافعية لمواجهة التحديات (السلماوي ، 2016 : 5) ، إذ لا بد من وجود قيادة حقيقية ناجحة تسهم في تطوير المؤسسات التعليمية تجعلهم قادرين على مواجهة الظروف الصاغطة (الكرداوي ، 2013 : 741)

وهذا ما يوفره رأس المال النفسي الذي يتجه نحو ايجاد مختلف المسارات لتحقيق الاهداف ، وبالتالي يقود لتحقيق النجاح في الحاضر والمستقبل كما ويظهر مزيداً من المرونة في معالجة المشاكل والمصاعب من خلال التركيز على المشاعر الايجابية كالسعادة والاهتمام والأمل والمرونة والتي لها فوائد توائمية على المدى الطويل؛ لأنها توسع من ذخيرة الأفكار والأفعال، وتبين مصادر شخصية ثابتة ومستمرة فكرية واجتماعية وبدنية وتساعد على بناء مصادر سيكولوجية قوية، تؤدي الى صحة انفعالية بمرور الوقت مما يكون لديهم قبول معنوي للواقع واعتقادات وقيم أصيلة ونظرة مستقبلية، تجعلهم أقدر على حساب مخاطر الحياة (Lathans,2008:23).

لان المشاعر الايجابية عندما تسيطر على الانسان فانه سوف يُظهر مستوى مرتفع من الابداع وعلى المدى البعيد مما يطور المرونة النفسية العامة لدى الانسان مما يمكنه من التعامل الايجابي والمواجهة الايجابية لأي ضغوط أو منغصات حياتية (الحسني ، 2013 : 16) .

ومن البديهي ان الأشخاص الذين يعانون من سوء الصحة النفسية هم أدنى مستوى من اقرانهم امام أداء مهامهم، فضلاً عن كونها تضعف قدراتهم في حل المشاكل الملقة على عاتقهم (العنزي ، 2004 : 4)

فالحالة النفسية السيئة التي يخلفها غياب رأس المال النفسي يمكن أن تعد عائقاً بوجه كفاءة وفاعلية الأداء وما ينجم عن ذلك من خسارة مادية ومعنوية بالنسبة للموارد البشرية إذ تتجلى الخسارة المادية في فقدان المكافآت وتتجلى الخسارة الأخرى بفقدان الاحترام والتقدير ، وعليه فرأس المال النفسي يعد تركيب جوهري لا بد من استثماره من قبل المؤسسات التربوية لتنمية وتطوير الطلبة وتحقيق المنجزات على ارض الواقع ، فهو مدخلاً يساعد في تحقيق الميزة التنافسية بين الطلبة في وقت يتسم بالتغيير المتسارع ، إذ أكد (Luthans) على ضرورة استثمار رأس المال النفسي كمدخلاً وتفكير جديد(Luthans,2007:13).

وعليه أحست الباحثة بضرورة رفع الرصيد النفسي عند طالبات قسم رياض الاطفال الذي يؤدي بدوره الى تحسن أدائهن على مختلف الاصعدة ، إذ يسهم راس المال النفسي بدرجة كبيرة في تنمية شخصيتهن وتنمية جوانب القوة لديهن مما يمكنهن من اتخاذ الخيار الصحيح للمشكلات التعليمية التي يواجههن والتخطيط بنجاح لتحقيق الاهداف الاكاديمية.

الضبط الاجتماعي وعلاقته برأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

أ.م.د. بشرى حسين علي

ومع أن الباحثين قد أولوا اهتماماً بدراسة الضبط الاجتماعي إلا أن هناك قصوراً كبيراً في دراسة الضبط الاجتماعي وعلاقته برأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال لذا يأتي هذا البحث لسد ثغرة معرفية وبالتالي تتحدد أهمية البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية من خلال :

1- أهمية عينة البحث التي تتحدد بطالبات قسم رياض الاطفال والتي تعد شريحة مهمة واعدة لأعداد اطفال الرياض اعداد تربويا ناجحا .

2- هذا البحث هو محاولة علمية لموضوع مهم لم يسبق تناوله على حد علم الباحثة وهو دراسة علاقة الضبط الاجتماعي برأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال .

3- يعد مرجعاً للباحثين بما يوفره من أدوات لقياس الضبط الاجتماعي ورأس المال النفسي وبذلك يعد خطوة مهمة تشمل أجراء" لدراسات لاحقة في المؤسسات التربوية والتعليمية .

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي الى تعرف :

- 1- الضبط الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال .
 - 2- رأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال .
 - 3- العلاقة الارتباطية بين الضبط الاجتماعي ورأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
- حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2018-2019 .

تحديد المصطلحات :

أولاً / الضبط الاجتماعي:

تعريف الخشاب (1986): كل مظهر من مظاهر ممارسة المجتمع للسيطرة على سلوك الافراد المنتمين اليه ،ومايتخذه المجتمع من الوسائل التي تكفل توافق سلوك الناس توافقاً يتلائم مع مأسطلحت عليه الجماعة من قوالب للتفكير والعمل (الخشاب، 1986: 10) .

تعريف الورثان (2005) : العمليات والوسائل التي يستخدمها المجتمع تضيق نطاق الانحرافات عن المعايير الاجتماعية (الورثان، 2005: 3) .

تعريف الشهابي(2018) : مجموعة من الاجراءات التي يسعى اليها المجتمع بالاعتماد على المؤسسات الرسمية وغير الرسمية (الكلية ،الاسرة،العادات ،والتقاليد)من اجل المحافظة على المجتمع (الشهابي ، 2018 : 13) .

تبنت الباحثة تعريف (الشهابي، 2018) للضبط الاجتماعي.

التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الضبط الاجتماعي المعد من قبل الباحثة .

ثانياً / رأس المال النفسي :

تعريف (Lathans, 2003) : أنه الحالة النفسية الايجابية القابلة للتطوير والتي تعزز ثقة الفرد بنفسه وامكانياتها مما يعطيه الميل لأن يكون محفزاً تجاه الهدف وادراك المسار لتحقيقه والايمان بالنجاح في الوصول اليه والتعافي من العقبات والمشكلات التي تظهر في طريق تحقيقه (, Lathans 2003 : 3) .

تبنت الباحثة تعريف (Lathans, 2003) .

التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على مقياس رأس المال النفسي المعد من قبل الباحثة .

اطار نظري ودراسات سابقة

أولا / اطار نظري :

1- الضبط الاجتماعي:

يشير مفهوم الضبط الاجتماعي الى مختلف القوى التي يمارسها المجتمع للتأثير على افراده ويستعين بها على حماية مقوماته والحفاظ على قيمه وموصفاته، ويقاوم بها عوامل الانحراف ومظاهر العصيان والتمرد ، فينطوي مفهوم التمرد على تقرير العلاقة بين الفرد والنظام الاجتماعي ، وعلى كيفية تقبل الافراد وفئات المجتمع للطرق والاساليب التي يتم بها الضبط الاجتماعي (الاخرس ، 1997 : 19) .

أن الضبط يحافظ على البناء الاجتماعي من خلال أشكال القوى ذات التأثير الفعال التي تعمل على تدعيم التماسك الاجتماعي ، وضبط سلوك الافراد ، من خلال القيم والمعايير ، وتحقيق الضبط في المجتمع يتم من خلال أشكاله الرسمية وغير الرسمية ، والتي تتباين اثارها بحسب نوع الادوات والاساليب التي يستخدمها ، وكلما قوي نفوذ هذه الاساليب على الافراد ظهرت اثار الضبط الاجتماعي في الالتزام بالمعايير الاجتماعية، ويرى بعض العلماء ان فاعلية الضبط الاجتماعي والالتزام بالمعايير السائدة تتوقف على طبيعة الجماعة من ناحية وعلى نمط التنشئة الاجتماعية من ناحية اخرى (الزامل ، 2000 : 67) .

أهداف الضبط الاجتماعي :

- تحقيق الامتثال ، فأستجابة الفرد ومعرفته ووعيه لتلك القيم والمعايير والالتزامه بالسلوك المتوقع منه اجتماعيا هو ما يعرف اجتماعياً هو ما يعرف بالامتثال اذ يرى "روسيك " ان الهدف الاساسي للضبط الاجتماعي هو تحقيق الامتثال سواء عن طريق الاقناع أو الأجرار .
- يهدف الضبط الاجتماعي الى صناعة النظام الذي في أطاره يستطيع الفرد ان يزاول دوره الاجتماعي في موقعه من خلال الوحدات الاجتماعية التي ينتمي اليها.
- الاستقرار وتحقيق المصلحة العامة ، فالهدف الأسمى للضبط الاجتماعي لا بد أن يكون ضمان استقرار النظام الاجتماعي ، والاحتفاظ به في حالة سوية مع الحفاظ على ديناميكية هذا النظام ، وضرورة اطراد تقدم المؤسسات والمنظمات لاشباع حاجات الجماعة وتحقيق رفاهيتهم أو رفاهية بعض المستويات الاجتماعية على الاقل وبذلك يكفل بقاء التنظيم وتوازنه.
- يهدف الضبط الاجتماعي بأساليبه المختلفة الى تطبيع الانسان ليصبح اجتماعياً بمعنى وضع أسس تكيف الشخصية بطريقة تكبح أنانية الفرد الغريزية وميوله الفطرية ليحل محلها بعض الميول الاجتماعية التي تسمح له بالتجاوب مع ماتمليه الحياة من قواعد وقيود والتزامات (كزيز ، 2016 : 55) .

- تحقيق أهداف علاجية عن طريق التعرف على الحالات غير السوية (المنحرفة) وعلاجها ، وذلك من اجل ضمان فاعليتها في أداء وظائفها .
- العمل على دعم وتعزيز التماسك الاجتماعي داخل التنظيمات الاجتماعية من أجل استمراريتها .
- تحقيق الامن الاجتماعي في المجتمع ، أذ يتفرغ كل عضو من أعضائه لأداء دوره كاملاً في المجتمع.
- تحقيق التنشيط في الاجهزة والوكالات الادارية والمنظمات الثقافية والمؤسسات الانتاجية على نحو يسهم في بلوغ الهدف الانساني ويحقق الهدف الانساني .
- تحقيق الوحدة الاجتماعية عن طريق غرس الأرتباط الدائم لدى الأفراد بمجتمعهم .

الضبط الاجتماعي وعلاقته برأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

أ.م.د. بشرى حسين علي

• إقامة العدالة بين الناس (بشقة ، 2010 : 68) .
النظريات التي فسرت الضبط الاجتماعي :

• نظرية ادوارد روس 1901 :

أن جوهر نظرية روس يقوم على اساس فكرة النظام الطبيعي أذ يرى أن هناك نظاماً طبيعياً يتغلغل في الافعال الانسانية كافة ويقوم على وراثة الانسان لاربع غرائز طبيعية هي المشاركة أو التعاطف ، الجماعية (القابلية للاجتماع) ، الاحساس بالعدالة ، رد الفعل الفردي ، وتمتد هذه الغرائز الانسان بنظام تكاملي كما تعمل على تدعيم العلاقات الاجتماعية على مستوى شخصي وودي (جابر ، 1997 : 72) .

وكلما تطور المجتمع من الطبيعي الى المتحضر تضعف الغرائز الاجتماعية للانسان وبالتالي تسيطر الانانية الفردية ، فتزداد بذلك العلاقات غير الشخصية القائمة على التعاقد ، وازاء هذا الموقف يتعين على المجتمع القيام بوظيفة هذه الغرائز الاجتماعية عن طريق آليات مصطنعة تضبط وتنظم سلوك الافراد وتحقق التكامل الاجتماعي لهذا السبب جاء التأكيد على الوسائل في نظرية روس .
فسر روس الضبط الاجتماعي بأنه يتذبذب بين القوة والضعف احبانا وبين الجمود والمرونة احيانا اخرى ويعود سبب التذبذب الى تغير الحاجة الاجتماعية ذاتها وتغير عادات الناس وثقافتهم، وقد وضع روس عدة مقاييس لقياس فاعلية الضبط الاجتماعي وهي :

- 1- اعتماده على الاساليب الداخلية عن طريق ضبط الارادة الانسانية من خلاله بدلا من التركيز على الاساليب الخارجية كالعقاب.
- 2- البساطة :ذلك ان طريقة الردع عندما تكون معقدة تواجه بمشكلات عديدة.
- 3- التلقائية : اذ ان أفضل أنواع الضبط الاجتماعي هي التي تظهر في أثناء تجمع الناس وتعاملهم معاً.
- 4- الانتشار وهو الضمان الوحيد ضد توقيفه أو توقعه (جابر ، 1997 : 90) .

• نظرية الثقافية التكاملية " جورج فيتش 1905 :

الضبط الاجتماعي من وجهة نظر جورج فيتش يعد جزءاً من الواقع الاجتماعي وأن الدين والقانون والمعرفة والتربية والفن والاخلاق هم أنواعا للضبط الاجتماعي .
وهناك اربع صور أساس يمكن أن تتخذها كل نوع من انواع الضبط وهي :

- 1- الضبط الاجتماعي المنظم الذي يمكن ان يكون اوتوقراطيا او ديمقراطيا .
- 2- الضبط الاجتماعي عن طريق الممارسات الثقافية ، والرموز (كالطقوس ، التقاليد، العادات ،الرموز المتجددة) (الرشدان ، 2004 : 210) .
- 3- الضبط الاجتماعي التلقائي من خلال القيم والافكار والمثل .
- 4- الضبط الاجتماعي الاكثر تلقائياً من خلال الخبرة الجمعية المباشرة والخلق والتجديد .

كما يرى جورج فيتش أن الاخلاق الدينية أو السحرية التي كانت تسود المجتمعات البدائية ليست اقل أهمية من الاخلاق الرشيدة في هذه الايام وكانت تمثل عناصر مهمة في الانماط المبكرة للضبط الاجتماعي.

وخلاصة القول ان المجتمعات والجماعات والرمو الاجتماعية هي التي تنتج الانساق الشاملة للضبط الاجتماعي ، أن الواقع يدلنا على ان الانماط المختلفة من المجتمعات الشاملة بما لديها من صور وانواع للضبط الاجتماعي تعد بمثابة أجزاء متكاملة من كل واحد واخيرا فان دراسة هذه العلاقة الوظيفية بين

الهيئات والانواع والصور تمثل المحور الرئيس في الدراسة السوسولوجية المتكاملة للضبط الاجتماعي (جابر، 1997 : 161) .

● نظرية الضبط والتماسك الاجتماعي "دور كايم 1921":

أكد دور كايم على أهمية النسب التربوي في المجتمع اذ اكد على دور الاثريية سواء الرسمية او غير الرسمية واعتبرها وسيلة للضبط ونظاما لتحقيق التماسك والتكامل في المجتمع فالمجتمع يستطيع البقاء اذا وجد بين اعضائه درجة من التجانس ويدعم هذا التجانس والتوافق النظام التربوي ،اذ تعمل التربية على راي كايم على جعل الطالب ادراك ماهو جاري في المجتمع ، نتيجة الجهود التي يتولاها المرربون في الاسرة والكلية من جهة والطالب من جهة اخرى .

كما اكد دور كايم أن الدين يعد أقوى واهم العوامل الوقائية من الانحراف ويؤدي الى الامتثال في المجتمع وقد ربط كايم بين القانون والتضامن او التماسك الاجتماعي والقانون الرادع الذي يقصد به قانون العقوبات الذي يكون هدفه ردع كل مامن شأنه أن يخالف نظام المجتمع ويؤثر في التوازن الاجتماعي عن طريق فرض العقوبات الرادعة هذا من جهة ، ومن جهة اخرى بين تضامن القانون المعوض والذي يقصد به القانون المدني الذي يقرر انواعا مختلفة من التعويضات والجزاءات لمعالجة الاضرار التي تنتج عن الانحرافات عن الضوابط الاجتماعية ، وكلما ساد التضامن في المجتمع كلما اندمج الفرد في مجتمع متجانس ساد القانون الرادع والمعوض (الخشاب ، 1997 : 244) .

تبنت الباحثة النظريات بشكل متكامل لمفهوم لضبط الاجتماعي .

2- راس المال النفسي :

ظهر مفهوم رأس المال النفسي الذي تم استقدامه من علم النفس الايجابي كإنتقاله نحو تطوير العنصر البشري الذي يعد أساس تطوير المجتمعات ، وهكذا ظهر رأس المال النفسي كحقل فاعل نشأ أولاً من التحذيرات لرئيس جمعية النفسيين الأمريكيان (Martin Seligman) إذ دعا في تلك التحذيرات إلى دراسة التفوق والسعادة الإنسانية وشجع أيضا على تنشيط ودراسة نقاط القوة الإنسانية أو المشاعر الايجابية والإرتقاء بها (العنزي ، 2004 : 8) .

إذ شهد العالم خلال السنوات الماضية - ولا يزال - عدداً من المتغيرات الأساسية التي طالت مختلف جوانب الحياة المعاصرة ، ومست كافة المؤسسات الاقتصادية منها والاجتماعية والسياسية في دول العالم في التقدم والنمو ، كذلك أثرت تلك المتغيرات على الإنسان مما جعل الأصوات الحديثة تنادي بضرورة الالتفات إلى قدرات الإنسان وطاقاته واستغلالها إلى أقصى حد ممكن (الكردوي ، 2013 : 741) .

نظرية (Luthans,2003) في رأس المال النفسي :

يرى (Luthans,2003) أن الوقت قد حان لفهم المشاعر الايجابية للفرد ، وبناء الفضيلة والقوى الإنسانية ، للوصول الى ما اسماه أرسطو " الحياة الطيبة Good Life " فقرر أن يولي اهتمامه نحو الجوانب الايجابية من السلوك ، مثل السعادة والحب والأمل والإيمان والثقة وتقدير الذات والكفاءة التوكيدية والتوافق والحلول التفاوضية للصراعات وغيرها من جوانب السلوك السوي (Luthans, el at 2003 : 3) ، إذ يمثل رأس المال النفسي الحالة النفسية الايجابية القابلة للتطوير والتي تعطي الفرد امكانية التقييم الايجابي للظروف واحتمالية النجاح استناداً الى المثابرة والجهد المحفز (Luthans ,2004:69)

الضبط الاجتماعي وعلاقته برأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

أ.م.د. بشرى حسين علي

وبشكل إجمالي فإنَّ رأس المال النفسي يجلب المنظور والنظرة الحميدة الصاعدة الى فهمنا وإدارتنا للموارد البشرية بعدة طرائق:

1. القدرة النفسية التي يوفرها رأس المال النفسي البشري وهي ليست مجرد معرفة واضحة بل يمكن أن تبنى من خلال التعليم أو البرامج التدريسية أو حتى من خلال التجربة في العمل .
2. أن القدرات النفسية هي أكثر الأشياء أهمية في معرفة خبرة شخص ما .
3. فالقدرات النفسية تقدم فرص جديدة ومثيرة فضلا عن ذلك فإنها تتكون في العلاقات الاجتماعية وترتبط الشبكات البشرية عبر الأفراد والدوائر والمنظمات (Luthans , et al, 2007: 11) .

مكونات رأس المال النفسي

وقال النظرية (Luthans,2003) التي تبنتها الباحثة فإن مفهوم رأس المال النفسي هو نتيجة للمكونات الآتية :

أولاً : الأمل (Hope)

يمثل مثابرة الأفراد في التوجه نحو تحقيق أهدافهم إضافة إلى قدرتهم على تغيير المسارات إن تطلب الأمر ذلك ، فالأمل يوفر التحدي والواقعية تجاه تحقيق الأهداف فهو بدوره يمثل استثماراً لجهود الأفراد نحو تحقيق تلك الأهداف (Lathans , 2003 : 33) .

كما إن شعور الفرد بالأمل يؤدي إلى شعوره بالاستقلال والمثابرة ووجود الحل الايجابي في كل مرحلة من المراحل النفسية والاجتماعية التي تمر في حياته مما يؤدي إلى تمتع الفرد بالصحة النفسية وهذا بدوره يشعره بالانتماء والإسناد من قبل الآخرين (أمين ، 2010 : 36) .

ثانياً : فاعلية الذات (Self efficacy) :

يتمثل هذا المكون بالثقة المتواجدة لدى الفرد في مجال تقديمه للجهود الضرورية للنجاح في تحدي المهام المناطة به (Luthans,2008: 13) فهي تمثل إنعكاس لمدرجات الفرد بخصوص قدراته الإدراكية والدافعية الذاتية الى احتمالات اتمام المهام المناطة به بنجاح بغض النظر عن ما يحدث في محيط الفرد (الحسني ، 2013 : 21) .

ثالثاً : المرونة (Resilience) :

هي القدرة على تجاوز التأثيرات السلبية التي تحدث عند وقوع الشدائد أو النكبات أو الأحداث التي يتعرض لها الانسان والقدرة على تخطيها أو تجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار (أبو حلوة ، 2013 : 1) .

وفي دعمه لحالة الترابط بين مكونات رأس المال النفسي أشار (Lathans ,2007) الى ان جهود المرونة والامل تتجسد عندما تُدمج مع فاعلية الذات فإذا أظهر الافراد مرونة وامل فينبغي ان يكونوا اكثر ثقة بشأن الاستمرار وتصعيد الجهود لتحقيق الاهداف ، وإذا امتلك الفرد طاقة اكبر من الامل فربما يمتلك منظور ايجابي وبالتالي سيمتلك ثقة واصرار اكبر لمتابعة المسارات البديلة عند الضرورة لإنجاز اهدافه (Lathans ,2007 : 23) .

وفي ضوء ما تم عرضه ، تتبنى الباحثة نظرية (Lathans) في تفسيرها لمفهوم رأس المال النفسي ، إذ تناول (Lathans) رأس المال النفسي بشيء من التفصيل من خلال عرضه لمكونات هذا المفهوم وبيان مدى أهميته لبناء الفرد السليم نفسياً ، بناءً يتناسب مع عصر يناله التغيير في كل وقت .

ثانياً / دراسات سابقة :

1- دراسات تخص الضبط الاجتماعي :

• دراسة (حمزة 2013) :

"أثر الوسائل العقابية في الضبط الاجتماعي داخل الحرم الجامعي - دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة بابل "

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر الوسائل العقابية في الضبط الاجتماعي داخل الحرم الجامعي ، وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي (منهج الحصر الشامل لمجتمع الدراسة) لانه يتلائم مع دراسته ، اما ادوات الدراسة فقد استخدم (الملاحظة البسيطة ، المقابلة) كوسائل لجمع المعلومات حول المبحوثين ، وتكونت عينة الدراسة من (118) طالبا وطالبة من جامعة بابل ، واستخدم الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية (النسبة المئوية ، المتوسط الحسابي ، الوسط الحسابي الموزون ، 2ك) وتوصلت نتائج الدراسة الى ان الوسائل العقابية لها أثر في الضبط الاجتماعي لدى الطلبة .

• دراسة (موساوي و موسى 2015) :

" الضبط الاجتماعي وعلاقته بعنف الطالبات المقيمت بالحي الجامعي "

هدفت الدراسة الى التعرف على الضبط الاجتماعي وعلاقته بالعنف لدى الطالبات المقيمت بالحي الجامعي ، وقد تم أتباع المنهج الوصفي وتم اختيار العينة بشكل قصدي تبعا لطبيعة الدراسة واهدافها ، وقد تكونت العينة من (10) طالبات ، عشرة حالات قابلة للدراسة والبحث وتم اجراء المقابلات معهم ، وتم استخدام اداتان للقياس هما (الملاحظة والمقابلة) لجمع المعلومات ، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة بين الضبط الاجتماعي والعنف لدى الطالبات .

• دراسة (White,1989) :

" " A Study of Elementary School Educator's preferred Discipline Practices and Attitudes Toward Corporal punishment"

" ممارسات الضبط الاجتماعي والاتجاهات المفضلة لدى المعلمين نحو العقاب البدني "

هدفت الدراسة الى معرفة الممارسات للضبط الاجتماعي والاتجاهات المفضلة لدى المعلمين نحو العقاب البدني ، وتكونت عينة الدراسة من (120) مديراً و(360) معلماً في مدارس ابتدائية مختارة من ولاية كارولينا الشمالية ،وقد صممت استبانة لتحديد اساليب الانضباط المفضلة لدى التربويين ، وقد توصلت النتائج الى أن الانضباط الفعال (الاجابي) يتم بدون العقاب البدني ، وكان الاصغاء الشديد ،والعزل أكثر الوسائل الانضباطية المستعملة والمكررة وان (84.4%) اعتبروا انفسهم يركزون على الطفل في فلسفة التعليم مقارنة مع (12%) يركزون على المعلم ، وأن (79.7%) يرون ان العقاب البدني يجب أن لايمنح كخيار في المدارس العامة الحكومية .

• دراسة (Taniok 1989) :

" " The Informal Social Control of High School Student Behavior in Osaka, Japan "

"الضبط الاجتماعي غير الرسمي لسلوك طلاب المدارس العليا في مدينة اوساكا في اليابان "

الضبط الاجتماعي وعلاقته برأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

أ.م.د. بشرى حسين علي

هدفت الدراسة الى التعرف على الضبط الاجتماعي غير الرسمي لسلوك طلاب المدارس العليا ، وقد استخدم الباحث عدة نظريات للضبط الاجتماعي غير الرسمي مثل نظرية ويب (Web) ثم نظرية كوهين وفيلسون (Kohen and Felson) وقد أختيرت هذه النظريات باستخدام بيانات الوصف الذاتي وايضا نظرية هيرشي (Hirchi) التي جمعها من طلاب المدارس العليا في اليابان بواسطة استبانة صممت لهذا الغرض ، ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان الطلاب يرتكبون عدداً قليلاً من الاساءات لها صلة بالمكانة أو المنزلة ،ومن ناحية اخرى قام المعلمون والمديرون بتوظيف أساليب اخرى من العقاب في الممارسات الانضباطية ، كما أشاروا الى أن العقاب الجماعي يجب ان يبقى خياراً قانونياً بغض النظر عن الاستعمال الحقيقي في الانضباط ، وأن التشريع القانوني الجديد حول العقاب البدني لم يغير مواقفهم من ممارسته .

2- دراسات تخص رأس المال النفسي :

• دراسة (عبيد ، 2018) :

" التأجيل الاكاديمي للاشباع وعلاقته بالتفكير المستند الى الحكمة ورأس المال النفسي لدى طلبة الدراسات العليا – جامعة بغداد "

هدفت الدراسة الى تعرف علاقة التأجيل التاجيل الاكاديمي للاشباع وعلاقته بالتفكير المستند الى الحكمة ورأس المال النفسي لدى طلبة الدراسات العليا – جامعة بغداد، وقد تكونت عينة الدراسة من (380) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا ، اما ادوات البحث فقد قامت الباحثة بتبني مقياس (بمبوتي وكارابينيك 1996) للتأجيل الاكاديمي ، وقامت ببناء مقياسي التفكير المستند للحكمة والمكون من (40) فقرة ومقياس راس المال النفسي وتكون من (30) فقرة ، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التأجيل الاكاديمي والتفكير المستند للحكمة ورأس المال النفسي .

منهجية البحث وأجراءاته

يتضمن هذا الفصل تحديد المنهج المستعمل في البحث الحالي وإجراءاته من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار العينة والأدوات فضلا عن تحديد الوسائل الإحصائية التي استعملت في هذا المجال .

أولاً: منهجية البحث

يستهدف البحث الحالي وصفا للضبط الاجتماعي وعلاقته برأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، لذا فقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ، ومن ثم وصفها ، وبالنتيجة فهو يعتمد على دراسة الظاهرة على ما عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا (ملحم، 2000: 324)، وبما ان هدف البحث تقصي العلاقة بين متغيري الضبط الاجتماعي ورأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، لذا اعتمدت الباحثة دراسة العلاقات منهجا لها ، وتؤكد الدراسات العلائقية على معرفة حجم العلاقات ونوعها بين البيانات، أي الى أي حد ترتبط متغيرات الظاهرة المدروسة بعضها ببعض، ارتباطهما جزئي، ام كلي، سالب ام موجب (داود وعبد الرحمن، 1990، 159-178).

ثانياً: إجراءات البحث

- مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع (Population) عناصر المجموعة التي يريد الباحث ان يعمم عليها النتائج التي يكون لها علاقة مباشرة بالمشكلة . ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم رياض الاطفال، والبالغ عددهن (250) طالبة في المراحل الاربعة للعام الدراسي (2018/2019) .
- عينة البحث:

يقصد بالعينة وحدات من المجتمع يختارها الباحث بطريقة عشوائية لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا (داود وعبد الرحمن ، 1990 : 67) وتحقيقا لأهداف البحث في تقصي متغيرات الضبط الاجتماعي ورأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال، فقد تم اختيار عينة من طالبات قسم رياض الاطفال بلغت (100) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال في المراحل الاربعة.
ثالثا : أدوات البحث:

اولا: مقياس الضبط الاجتماعي:

من خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة في مجال الضبط الاجتماعي اتضح ان هناك مقياسا معد من قبل (الشهابي،2018) للبيئة العراقية،المتضمن (70) فقرة. موزعة على ثلاث مجالات هي الضبط الاجتماعي في الكلية والضبط الاجتماعي في الاسرة والضبط الاجتماعي المتوافق مع العادات والتقاليد ملحق (1) يوضح ذلك .
مؤشرات صدق وثبات مقياس الضبط الاجتماعي :

لقد أورد المتخصصون في القياس النفسي صفات عديدة للاختبار والمقياس الجيد، فمنهم من أكد ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية للمقياس مثل الصدق والثبات، مهما كان الغرض من استخدامه (علام، 1986 : 209)، لذلك تحققت الباحثة من هذه الخصائص للمقياس على النحو الآتي:

أولاً: مؤشرات الصدق

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات فعندما يريد الباحث تصميم اختبار معين فلا بد ان تكون هنالك ظاهرة سلوكية معينة يقيسها الاختبار ويعرف الصدق على انه قياس الاختبار فعلا وحقيقة ما وضع لقياسه (ألجبي ، 2005 ، 84)، ومن مؤشرات الصدق :

• **الصدق الظاهري :** وهو المظهر العام للاختبار او الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات ومدى صياغتها ومدى وضوح تعليمات الاختبار ومدى دقتها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية ودقة تحديد الزمن المناسب للمقياس (الجلبي ، 2005 ، 92)، ولغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات ومدى تمثيل الفقرات في المقياس للصفة المراد قياسها (عودة،1998: 370) فقد تم اعتماد الصدق الظاهري كأحد أنواع الصدق ويشير أبيل (Ebel,1972) إلى أن الطريقة المفضلة للتأكد من هذا النوع من الصدق ، يتم بعرض الأداة على عينة من المختصين في المجال للحكم على مدى كون الفقرات ممثلة للصفة المراد قياسها (Ebel,1972: 555) ، فقد عرض مقياس الضبط الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الاطفال مع تعليماته بصيغته الأولية على لجنة من الخبراء. وهم خبراء في التربية و علم النفس و القياس النفسي، و قد أبدوا رأيهم حول الفقرات من حيث :

- صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس.
- وضوح التعليمات.
- إجراء التعديلات بالحذف و الإضافة.

الضبط الاجتماعي وعلاقته برأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

أ.م.د. بشرى حسين علي

وفي ضوء آراء المحكمين عن المقياس، تم قبول (64) فقرة للمقياس من اصل (70) فقرة لحصولها على نسبة اتفاق أكثر 80% وحذفت (6) فقرات كما رأى الخبراء تغيير البدائل الى متدرج خماسي هو (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وبذلك تصبح اقل درجة للمقياس هو 64 وعلى درجة هي 256 درجة وبمتوسط نظري مقداره (192).

ثانياً : مؤشرات الثبات Reliability Indexes:

يعرف الثبات بأنه الاتساق بين النتائج ويعتبر الاختبار ثابتاً إذا حصلنا منه على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها (إبراهيم ، 2000، 42) وقد تم استخراج الثبات لمقياس الذكاء الانفعالي بطريقة إعادة الاختبار Test-Re-test Method ، هو على الباحث ان يطبق نفس الاختبار على نفس المبحوثين مرتين متتاليتين والفرق بينهما لا يقل عن أسبوع ولا يزيد عن شهر ، بحيث يكون التطبيق بنفس الظروف بقدر الإمكان (صابر وميرفت ، 2002، 166)، ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق مقياس الضبط الاجتماعي على عينة من لدى طالبات قسم رياض الاطفال بلغ عددها (60) طالبة من المرحلة الأولى والثانية والثالثة وبواقع (10) طالبات من كل مرحلة، وبفاصل زمني قدره (14) يوماً على التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول ، قامت الباحثة بإعادة التطبيق ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني إذ بلغ معامل الثبات (0,88) درجة .

9- الخطأ المعياري لمقياس الضبط الاجتماعي :

ويستخدم هذا الخطأ المعياري للمقياس دليلاً على مقدار الدقة في تفسير الدرجات فإذا كان الخطأ المعياري صغيراً فإن الدرجات تكون دقيقة ، أما إذا كان الخطأ المعياري كبيراً فإن الدرجات تكون غير دقيقة نسبياً (تايلر ، 1983، 83)، وقيمة الخطأ المعياري تشير إلى انحراف معياري متوقع نتيجة لأي شخص يجري اختباره (Nunnally, 1978, 206) ويفسر الخطأ المعياري في ضوء معامل ثباته ، وكلما كان معامل الثبات عالياً كلما زادت ثقتنا بالدرجة التي نحصل عليها من الاختبار وقد بلغ الخطأ المعياري لمقياس الضبط الاجتماعي بطريقة إعادة الاختبار (1,168) درجة.

- تصحيح المقياس:

يقصد بتصحيح المقياس هو الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة التي تمثل استجاباته على كل فقرة من فقرات المقياس وقد اعتمد التدرج الرباعي وتعطى لبدائله الدرجات على النحو الآتي :

- دائماً (5) درجات

- غالباً (4) درجات

- أحياناً (3) درجات

- نادراً درجتان

- أبداً درجة واحدة

وصف مقياس الضبط الاجتماعي:

يتألف مقياس الضبط الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الاطفال من (64) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وبواقع (20 فقرة) لمجال الضبط الاجتماعي في الكلية و (20 فقرة) لمجال الضبط الاجتماعي في الاسرة و(24 فقرة) لمجال الضبط الاجتماعي المتوافق مع التقاليد والعادات وبتدرج رباعي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) ، وكانت أعلى درجة محتملة على المقياس (256) وأقل درجة محتملة هي (64) درجة والمتوسط النظري (192) درجة وملحق رقم (1) يوضح ذلك .

مقياس رأس المال النفسي :

من خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم راس المال النفسي والأطار النظري وبعد تحديد مفهوم راس المال النفسي نظريا وأجرائيا ، حددت الباحثة ثلاثة ابعاد للمقياس وهي فاعلية الذات و الامل و المرونة .

أعداد الفقرات وصياغتها :

للحصول على فقرات مقياس راس المال النفسي قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات التي تخص راس المال النفسي وبالاعتماد على نظرية (Lathans , 2003) ، حيث صاغت (45) فقرة موزعة على المجالات الثلاثة وهي :فاعلية الذات (18) فقرة ،ومجال الامل (14) فقرة ،ومجال المرونة (13) فقرة .وقد أعمدت الباحثة في صياغتها لفقرات المقياس على المعايير الاتية :

- 1- أن تكون الفقرة معبرة عن فكرة واحدة .
- 2- أن تتفق الفقرة مع التعريف النظري لمفهوم راس المال النفسي .
- 3- أن تكون الفقرة واضحة ومعيرة عن الموضوع المدروس .
- 4- تجنب النفي منعا للارباك . (الزوبعي ،1981 :69) ، (سمارة ، 1989 :81) .

صدق المقياس :

يعد الصدق من الخصائص المهمة والتي تساعد على قياس مانريد قياسه ،فضلا عن كونه الخاصة المهمة التي يجب أن يتميز بها الاختبار ،أذ تشير الى مدى فائدة الاختبار (Graham,Eatl,1984:39).

وفي البحث الحالي استخدمت الباحثة نوعين من الصدق وهما:

الصدق الظاهري :

وهو احد مؤشرات صدق المحتوى ،وغالبا مانقول بأن الاختبار يملك صدقا ظاهريا اذا ارتبطت الفقرات على نحو عقلائي بالغرض المدرك للاختبار (Kaplan,etal ,1982:118). ولقد أشار أيبيل (Ebel 1972) الى انه في حال أستعمال الصدق الظاهري فإن الوسيلة المناسبة هي قيام المحكمين والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها وأن حكم المحكمين جدير بالأهتمام (Eble ,1972:555). وقد عرضت الباحثة المقياس بصورته الاولية (ملحق 2) على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس (ملحق 3) وذلك للتأكد من صلاحية الفقرات وملائمتها لقياس راس المال النفسي وفقا للتعريف النظري الذي وضعته الباحثة . وفي ضوء آراء المحكمين عن المقياس، تم رفض (5) فقرات لانها حصلت على نسبة اتفاق اقل من 80% ملحق (4) وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس راس المال النفسي يتكون من (40) فقرة من اصل (45) فقرة ، تتراوح درجاته بين (40- 200) درجة وبمتوسط فرضي مقداره (120) درجة،كما أجمع المحكمون على ان الميزان المناسب هو الخماسي لانه يعطي حرية للمستجيبين للتعبير عن راس المال النفسي وهو: (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا) ، والتي تُعطى لها الدرجات (5-4-3-2-1) على التوالي .

التحليل الأحصائي لفقرات مقياس رأس المال النفسي :

- القوة التمييزية (المجموعتان المتطرفتان) :

تعد القوة التمييزية للفقرات احدى الخصائص السيكومترية المهمة التي يمكن الاعتماد عليها في تقويم كفاءة الفقرة في قياس السمة المراد قياسها ، لانها تميز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في السمة المقاسة عن الذين يحصلون على درجات منخفضة ، والهدف من هذه الخطوة هو الابقاء على الفقرات ذات التمييز العالي والجيدة فقط . (أحمد، 1981: 258) .

رتبت الدرجات الكلية لأستمارات عينة التحليل الأحصائي والبالغ عددها (150) أستماره لمقياس رأس المال النفسي ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة ، ثم اختيار (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى درجة والبالغ عددها (40) ومثلها من الاستمارات الحاصلة على أدنى درجة ، وأن (80) أستماره . أستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة فقد تبين أن جميع الفقرات (40) فقرة كانت مميزة ، لأنها حصلت على قيمة تائية محسوبة أكبر من الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ، جدول (1) يبين ذلك .

جدول (1)

يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس رأس المال النفسي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
1	2.94	0.752	2.65	0.868	2.597	دالة
2	3.77	0.692	3.44	0.910	2.946	دالة
3	3.77	0.485	3.47	0.880	3.063	دالة
4	3.74	0.647	3.47	0.779	2.757	دالة
5	3.56	0.727	2.91	0.923	5.817	دالة
6	3.13	0.958	2.78	0.846	2.860	دالة
7	3.47	0.662	3.11	0.291	3.309	دالة
8	3.77	0.466	3.02	0.995	7.094	دالة
9	3.87	0.434	3.41	0.928	4.697	دالة
10	3.88	0.468	3.56	0.868	3.319	دالة
11	3.49	0.902	2.77	1.090	5.305	دالة
12	3.00	1.168	2.65	0.790	2.408	دالة
13	3.87	0.337	3.64	0.676	3.183	دالة

الضبط الاجتماعي وعلاقته برأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

أ.م.د. بشرى حسين علي

دالة	4.217	0.754	3.54	0.380	3.88	14
دالة	3.095	0.950	2.56	1.111	3.00	15
دالة	2.655	0.994	2.94	1.056	3.31	16
دالة	6.479	1.057	2.68	0.689	4.46	17
دالة	5.373	1.006	3.25	0.470	3.82	18
دالة	4.083	1.165	2.77	0.920	3.35	19
دالة	4.658	0.918	3.25	0.557	3.73	20
دالة	4.816	0.350	3.91	0.987	4.43	21
دالة	5.982	1.211	2.64	0.702	3.44	22
دالة	3.434	1.167	2.85	0.919	3.34	23
دالة	4.465	1.180	2.36	1.041	3.04	24
دالة	5.781	1.127	2.60	0.740	3.35	25
دالة	11.785	0.895	2.61	0.456	3.75	26
دالة	6.559	1.057	3.15	0.398	3.87	27
دالة	4.800	1.043	3.16	2.639	3.72	28
دالة	6.284	1.108	2.69	0.767	3.50	29
دالة	5.988	1.089	2.14	1.000	2.99	30
دالة	2.546	1.198	2.20	1.362	2.65	31
دالة	6.220	0.975	3.28	0.435	3.92	32
دالة	6.375	1.206	2.61	0.803	3.50	33
دالة	3.265	1.119	2.000	1.089	2.49	34
دالة	10.159	1.079	2.78	0.385	3.90	35
دالة	5.979	0.955	2.82	0.956	3.60	36
دالة	5.913	1.085	3.10	0.560	3.80	37
دالة	9.852	1.283	2.33	0.502	3.64	38
دالة	3.805	1.147	2.22	1.106	2.81	39
دالة	4.816	0.350	3.91	0.987	4.43	40

صدق البناء :

الضبط الاجتماعي وعلاقته برأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

أ.م.د. بشرى حسين علي

تعد معادلات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس دليلاً على صدق البناء (الزوبعي وآخرون، 1981: 43) ولتحقق هذا الأجراء أختيرت الباحثة عينة التحليل الأحصائي البالغة (140) طالبة من غير عينة البحث الأساسية، وقامت بتحليل أستجابات هذه الاستمارات، إذ حسبت معاملات الارتباط بطريقة معامل ارتباط بيرسون، حيث وجدت الباحثة ان جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني ان العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس جيدة وهذا مؤشر يدل على ان الفقرات تقيس المفهوم ذاته الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس. والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة كل فقرة على مقياس راس المال النفسي

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0.411	27	0.481	14	0.333	1
0.389	28	0.398	15	0.278	2
0.407	29	0.407	16	0.562	3
0.517	30	0.331	17	0.507	4
0.369	31	0.299	18	0.434	5
0.297	32	0.501	19	0.444	6
0.452	33	0.337	20	0.412	7
0.483	34	0.443	21	0.327	8
0.444	35	0.530	22	0.411	9
0.327	36	0.511	23	0.379	10
0.411	37	0.478	24	0.421	11
0.473	38	0.399	25	0.502	12
0.481	39	0.419	26	0.511	13
				0.333	14

الثبتات :

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الأساسية في القياس ويجب توفره في المقياس كي يكون صالحاً للاستعمال (الأمم وآخرون، 1990: 143)، وأن الهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من الأخطاء (Marshall, 1972:124).

الضبط الاجتماعي وعلاقته برأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

أ.م.د. بشرى حسين علي

وقد تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

1- إعادة الأختبار:

تتطلب هذه الطريقة تطبيق الأختبار على مجموعة الطلبة نفسها في وقت مختلفين، وأيجاد معامل الارتباط بين الدرجات في التطبيقين ويوجد عادة فاصل زمني بين المرتين (2000 ، علام ، 234:)، وقد قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة بعد تطبيق مقياس رأس المال النفسي على عينة من طالبات قسم رياض الأطفال البالغ عددهن (50) طالبة ، وبعد مدة اسبوعين تم إعادة التطبيق على العينة نفسها وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين إذ بلغ قيمة معامل الثبات لدرجات مقياس رأس المال النفسي (0.85) درجة .

2- معامل ألفا كرونباخ:

ان معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي يزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف (Nunnally,1978:235) ، وأن هذه الطريقة تعتمد على اتساق أداء الفرد من فقرة الى اخرى (ثورندايك، 1989: 79) ، وأن الفكرة من هذه الطريقة حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في الأختبار وتقسيمها على عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته ، أي كل فقرة تشكل أختبارا فرعا (عودة ، 1998: 354) ولأجل استخراج الثبات للمقياس تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ إذ بلغ معامل الثبات لمقياس رأس المال النفسي (0.80) درجة .

الصيغة النهائية لمقياس رأس المال النفسي :

أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من (40) فقرة وأمام كل فقرة خمسة بدائل هي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبدا) وتأخذ الدرجات من (5- 1) على التوالي ، لذا فإن الدرجات التي يحصل عليها المستجيب تتراوح بين (40-200) وأن المتوسط النظري للمقياس هو (120) الملحق (5) يوضح ذلك .

التطبيق النهائي :

طبقت الباحثة مقياس الضبط الاجتماعي ومقياس رأس المال النفسي بصيغته النهائية في وقت واحد على أفراد عينة البحث الحالي المؤلفة من (100) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال ، وقد حرصت الباحثة على تطبيق المقياسين بنفسها .

- بعض المؤشرات الإحصائية لمقياس الضبط الاجتماعي ورأس المال النفسي:

قامت الباحثة بحساب بعض المؤشرات الإحصائية لمقياس الضبط الاجتماعي ورأس المال النفسي بهدف الاستفادة منها عند تطبيق المقياسين وجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول (3)

الخصائص الإحصائية لمقياس الضبط الاجتماعي ورأس المال النفسي

الخصائص الإحصائية	الضبط الاجتماعي	رأس المال النفسي
العينة	100	100
المتوسط	200/041	115.1900
الخطأ المعياري	1.647	1.57739
المنوال	162.00	114.000
الانحراف المعياري	33.356	22.30767
الالتواء	00.178	1.438
التفرطح	0.428	1.340
المدى	203	98.00

الضبط الاجتماعي وعلاقته برأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

أ.م.د. بشرى حسين علي

- الوسائل الإحصائية المستخدمة:

استعملت الباحثة الحقيقية الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss في إجراءات بناء مقياس الضبط الاجتماعي ورأس المال النفسي وكما يلي :

- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبطريقة إعادة الاختبار لكلا المقياسين ولإيجاد العلاقة بين الضبط الاجتماعي ورأس المال النفسي .

- معادلة الخطأ المعياري لمعرفة المدى الذي تقع ضمنه الدرجة الحقيقية على مقياس (رأس المال النفسي).

- معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الارتباط بين نصفي فقرات مقياس (الضبط الاجتماعي ورأس المال النفسي) بطريقة التجزئة النصفية .

- الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين متوسط استجابات أفراد العينة والمتوسط النظري لكلا المقياسين الضبط الاجتماعي ورأس المال النفسي.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي يتم التوصل إليها ومناقشتها وتفسيرها بناءً على البيانات ووفق تسلسل الاهداف وعلى النحو الآتي :

الهدف الأول: تعرف الضبط الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال .

بعد المعالجة الإحصائية لبيانات مقياس الضبط الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال بلغ المتوسط الحسابي للعينة (210.40) درجة وبأنحراف معياري مقداره (7.412) درجة . وعند حساب دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري للمقياس البالغ (192) درجة ، باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (35.105) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) . والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

يوضح الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الضبط الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة		مستوى الدلالة
					المحسوبة	التائية الجدولية	
الضبط الاجتماعي	100	210.40	7.412	192	35.105	1.98	0.05

وهذه النتيجة تؤكد ان لدى طالبات قسم رياض الأطفال لديهن ضبط اجتماعي ، ويمكن ايعاز ذلك الى المجتمع الذي نشأ فيه على العادات والتقاليد والخلق القويم ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الشهابي، 2018) .

الهدف الثاني: تعرف المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال .

بعد المعالجة الإحصائية لبيانات مقياس رأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال بلغ المتوسط الحسابي للعينة (159.144) درجة وبأنحراف معياري مقداره (25.272) درجة . وعند حساب دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري للمقياس البالغ (117) درجة ، باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (25.939) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) . والجدول (5) يوضح ذلك .

الضبط الاجتماعي وعلاقته برأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

أ.م.د. بشرى حسين علي

جدول (5)

يوضح الأختبار التائي لعينة واحدة لمقياس رأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

مستوى الدلالة	التائية	القيمة	المتوسط	الأنحراف	المتوسط	العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة	النظري	المعياري	الحسابي		
0.05	1.98	20.956	120	12.171	138.04	100	رأس المال النفسي

وهذه النتيجة تؤكد ان لدى طالبات قسم رياض الأطفال لديهن رأس مال نفسي ، ويمكن ايعاز ذلك الى المجتمع الذي نشأ فيه على العادات والتقاليد والخلق القويم ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (عبيد ، 2018) . وهذه النتيجة تدل على أن طالبات قسم رياض الأطفال لديهن رصيد من رأس المال النفسي من المرونة و الامل الكبير بأن الغد يحمل في طياته الكثير من فرص الاشباع الاكثر قيمة والاكثر ملائمة لأهدافهن في تحقيق ذواتهن وخدمة المجتمع والطفولة.

الهدف الثالث :تعرف العلاقة الارتباطية بين الضبط الاجتماعي ورأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

لأيجاد العلاقة الارتباطية بين الضبط الاجتماعي ورأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الأطفال ، أستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمة معامل الارتباط (0,80) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وهي علاقة دالة ومقبولة حسب تصنيف هيكل (هيكل وآخرون ، 1979). وتعلل الباحثة ذلك الى أن الضبط الاجتماعي يجعل الفرد مدرك لعواطفه ومشاعره، ويكون حساسا لمشاعر الآخرين، واما رأس المال النفسي فهو مهم للفرد في المجالات التالية:

- استعمال المصادر الداخلية العميقة لدى الفرد، لمعرفة من اين تأتي الطاقة لنهتم بالآخرين والقوة لنتسامح معهم.

- تجعل الفرد قادرا على ايجاد المعنى الحقيقي للحدث والظروف.
 - يساعد على تطوير وضوح وثبات المشاعر.
 - يساعد على تنسيق القيم الشخصية.
- الاستنتاجات :

- 1- أن طالبات قسم رياض الأطفال لديهن ضبط اجتماعي .
 - 2- أن طالبات قسم رياض الأطفال لديهن رأس مال نفسي .
 - 3- وجود علاقة ارتباطية بين الضبط الاجتماعي ورأس المال النفسي .
- التوصيات :

بناء على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثة بمايلي :-

- 1- إعادة النظر في المناهج الدراسية وتفعيل الأرشاد النفسي والتربوي في القسم وعمل برامج ارشادية تساعد في تنمية شخصية الطالبة وتحقيق هويتها وجعلها اكثر شعورا بالأمان والثقة بالنفس .
- 2- فتح دورات وورشات عمل وندوات تعمل على تقديم النصائح والارشادات للطالبات بما يفسح لهن فرصة للتعبير عن مشاكلهن وتوسيع أفقهن في الحياة .
- 3- تشجيع الطالبات على وضع أهداف واضحة وحقيقية وقابلة للتحقيق في حياتهن الدراسية والعملية وتكون هذه الاهداف على نوعين ذات المدى القصير والمدى البعيد .

الضبط الاجتماعي وعلاقته برأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

أ.م.د. بشرى حسين علي

المقترحات :

بناء على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي تقترح الباحثة مايلي :

- 1- إجراء دراسة الضبط الاجتماعي وعلاقته بالأسناد الاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الاطفال .
 - 2- إجراء دراسة عن راس المال النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الأعدادية .
 - 3- إجراء دراسة عن الضبط الاجتماعي وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلبة الجامعة .
 - 4- إجراء دراسة عن الضبط الاجتماعي وعلاقته بعامل الانبساط والعصابية لدى طلبة الجامعة .
- المصادر العربية :
- ابو حلاوة ، محمد السعيد(2013): **المرونة النفسية ماهيتها ومحدداتها وقيمتها** ، اصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، عدد 29.
 - احمد، محمد عبد السلام. (1981). **القياس النفسي والتربوي**، مكتبة النهضة المصرية، ط4، القاهرة.
 - الاخرس ،محمد صفوح(1997) : **استراتيجية الضبط الاجتماعي في الدول العربية**، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض.
 - الامام، مصطفى وآخرون. (1990). **التقويم والقياس**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
 - أمين ، أحمد (1969): **الأخلاق** ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
 - يشقة ،سميرة (2010) : **وسائل الضبط الاجتماعي في الاسرة الجزائرية** ،دراسة ميدانية بمدينة باتنة لثلاث احياء ،ماجستير غير منشورة ،جامعة الحاج خضر ،الجزائر.
 - تايلر ، ليوتا (1983). **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، ترجمة سعد عبد الرحمن ومحمد عثمان نجاتي ، القاهرة ، الطبعة الاولى و دار الشروق .
 - ثورنديك، روبرت وهيجن، اليزابيث. (1989). **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، الجزء الرابع، مركز الكتاب الاردني.
 - جابر ،سامية (1997) : **القانون والضوابط الاجتماعية** ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية،مصر.
 - الجلي ، سوسن شاكر (2005) : **أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية** ، ط1 ، دار علاء الدين للنشر ، دمشق .
 - الحسني ، كمال كاظم (2013) : **رأس المال النفسي وأثره في الاستغراق الوظيفي** ، دراسة تحليلية لأراء عينة من تدريسي كليتي الإدارة والاقتصاد والتربية الرياضية /جامعة المثنى ، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، مجلد 3، عدد 6 .
 - حمزة ،عمار سليم (2013) : **اثر الوسائل العقابية في الضبط الاجتماعي داخل الحرم الجامعي** ،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بابل .
 - الخشاب ،سامية مصطفى (1986) : **شاهد على الاسرة المصرية المعاصرة** ، القاهرة .
 - داود وعبد الرحمن ، عزيز حنا، و أنور حسين (1990): **مناهج البحث التربوي** ، بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
 - الرشدان ، عبد الله (2004) : **علم اجتماع التربية**،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان.
 - الزامل ،محمد بن عبد الله (2000) : **الدين والضبط الاجتماعي** ،اطروحة ،دكتوراه غير منشورة ،الرياض أجامعة الملك سعود.

الضبط الاجتماعي وعلاقته برأس المال النفسي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

أ.م.د. بشرى حسين علي

- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم وآخرون، (1981)، الأختبارات والمقاييس النفسية، كلية الآداب – جامعة الموصل، دار الكتب ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق.
- الساعاتي ،حسن(1986) : علم الاجتماع القانوني ،ط2، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة.
- سمارة، عزيز وآخرون. (1989). مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر، عمان.
- الشهابي ،سماح ثائر (2018) : التواصل الاسري والضبط الاجتماعي وعلاقتهما بالتنظيم الانفعالي لدى طالبات قسم رياض الاطفال ،اطروحة دكتوراه غير منشور،جامعة بغداد.كلية التربية للبنات.
- صديقي ،سلوى عثمان (2003):الاسرة والسكان ،الأسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث ،مصر.
- عبيد ،سارة عبد الزهرة (2018) : التاجيل الاكاديمي للاشباع وعلاقته بالتفكير المستند للحكمة وراس المال النفسي لدى طلبة الدراسات العليا ،اطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة بغداد /كلية التربية للبنات.
- علام ، صلاح الدين محمود (2000) : تحليل بيانات البحوث التقنية التربوية والأجتماعية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- العنزي ، هدى جبار (2004) : فقدان الأمل وعلاقته بتعقيد العزول لدى طلبة الجامعة جامعة بغداد ، كلية الآداب ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- عودة ، أحمد سلمان (1998) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الأمل ، الأردن .
- عودة، احمد سلمان، والخليلي، خليل يوسف، (1988)، الأحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر، عمان – الأردن.
- عودة، أحمد سليمان، ملكاوي ، فتحي حسن، (1992) ، أساسيات البحث العلمي، ط2، مكتبة الكناني، اربد – الأردن.
- فرج ،محمد (1989) : (البناء الاجتماعي والشخصية) ،دار المعرفة ،الاسكندرية .
- الكرداوي ، مصطفى محمد (2013) : أثر الانطمار الوظيفي في العلاقة بين رأس المال النفسي ومستوى الشعور بالاحتقان التنظيمي لدى العاملين بالقطاع الحكومي في محافظة الدقهلية ، دورية الادارة العامة ، مجلد 53 ، عدد 3 .
- كزيز ، علاء الدين (1999) :الارشاد والعلاج النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ملحم، سامي محمود (2000) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة، عمان-الأردن.
- موساوي ،ذهبية ،وموسى ،فاطمة الزهراء (2015) :الضبط الاجتماعي وعلاقته بعنف الطالبات المقيّمات بالحي الجامعي ،مجلة البحوث والدراسات العلمية ،العدد 9 ،جامعة الكتور يحية فارس،الجزائر.
- الورثان ،عدنان احمد (2011) : التنظيم الانفعالي للطلبة المتميزين في محافظة ديالى ،المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين ،عمان .

- Ebel ,R.(1972). **Essentials of educational Measurement** , Newjers Englewood Cliff frrentice _ Hil.
Educator's preferred Discipline Practices and Attitudes
- International Vol 50N(8).
- Luthans, F. Avolio, B. J. Avey, J. B. & Norman, S. M. (2007): "**Positive sychological capital: Measurement and relationship with performance and satisfaction**", Personnel Psychology,60.
- Luthans,. (2003): "**Positive sychological capital: Measurement and relationship with performance and satisfaction**", Personnel Psychology,60, p.541-572.
- Nunnally ,Y.J.G.(1978) : **Psychomatric Theory** ,M C G ,Raw Hill , New York.
- Tanioka, I. (1989). **The Informal Social Control of High School Student Behavior in Osaka, Japan, A Test of "the web informal control theory of Delinquency Causation, Dissertation Abstracts International, 50(5)1446, A. Toward Corporal publishment , Dissertation Abstracts**
- White, B. T. (1989). **A Study of Elementary School**

Social control and its relationship with the Psychology capital cogitation of kindergartens departments female students

Targeting current search know exactly the kindergarten Department students social and psychological capital known students kindergarten Department, know the exact relationship between the social and relational capital among students kindergarten Department. Search sample consisted of (100) freshman of the kindergarten Department students for the academic year 2018-2019, the researcher has build exact scale scale building social capital and applied the scales on students kindergarten Department, then handled data using the Pearson correlation coefficient to find plants The relationship between reliability and link social control and psychological capital, as one researcher sample t-test is used to find the significance of the difference between the arithmetic mean and the sample mean of two variables, the search results have come to: kindergarten students with social settings. The kindergarten students with Psychology capital cogitation. There is a positive correlation between social control and psychological capital.